

83 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الحب أصل كل عمل | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثامن والثلاثون. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -

00:00:00

لا يزال المؤلف رحمه الله تكلم على لا اله الا الله وما تقتضيه من افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادة ما سواه لانها مركبة من

شيئين من النفي والاثبات - 00:00:22

فلا اله هذا نفي الا الله هذا اثبات والنفي ينفي جميع ما يعبد من دون الله ويبطل عباده وكل ما عبد من دون الله فان عبادته باطلة

لانه لا يستحق العبادة - 00:00:46

انه مخلوق ما الله جل وعلا فانه هو الذي يستحق العبادة لانه هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر له كل شيء كل شيء بامر الله

شيء بيده فهو الذي يستحق العبادة - 00:01:06

واما ما سواه فانه مخلوق ولا يستطيع ان يخلق شيئا ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فما داموا لا

يقدرن على خلق شيء حتى اتفه الاشياء - 00:01:32

فانه لا يستحقون شيئا من العبادة ولكن المشركين يقولون نحن نعلم انهم لا يخلقون ولا يرزقون وانما نريد منهم الوساطة بيننا وبين

الله والشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:01:56

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذه حجة الله جل وعلا ليس

بحاجة الى الوسطاء والشفعاء بل انه امرنا بدعائه مباشرة - 00:02:22

وقال ربكم ادعوني استجب لكم وامرنا بعبادته فليس الله بحاجة الى ان تتخذ بينك وبينه واسطة لان الله يعلم كل شيء انما تتخذ

الواسطة عند الذي لا يعلم الاشياء حتى يبلغ - 00:02:49

فيلبغ عنها مثل الملوك والرؤسا لا يعلمون احوال الرعية واحوال العباد فيحتاجون الى من يبلغهم والى من او لا يريدون حتى ولو ولو

علموا لا يريدون ان ينفعوا ولا الا بعد تعب وبعد طلب - 00:03:13

اما الله جل وعلا فانه عليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء وتنبئون الله بما في السماوات وما في الارض الله جل وعلا يعلم حوائج العباد

ويعلم فقرهم وايضا هو يريد لعباده الخير - 00:03:36

اريد لهم النفع خلاف الملوك والرؤسا فانهم يعجزون ويتباطؤون عن قضاء حوائج الناس. الا بدافع اما الله جل وعلا فانه يريد لعباده

الخير ويريد لهم النفع ويريد لهم الرزق فما عليهم الا ان يتوجهوا اليه - 00:03:55

وان يدعوه ويطلب منه سبحانه وتعالى وهو قريب مجيب ليس بحاجة الى الوسطاء والشفعاء عنده فهذا من قياس الخالق على

المخلوق. هذا تنقيص لله عز وجل قاسوا الله جل وعلا على ملوك الدنيا و - 00:04:21

والسلطين هذا تنقص لله جل وعلا فلا اله الا الله تبطل كل هذه الامور وتثبت اللوهمية وهي العبادة لله عز وجل بجميع انواعها المحبة

والخوف والرجاء والرغبة والرغبة والالابة والخشوع والخشية - 00:04:44

والصلاة والصيام العباداة على قسمين عباداة قولية على ثلاثة اقسام عباداة قولية باللسان الذكر والتسبيح والتهليل والتكبير وعبادة
قلبية وهي الخوف والخشية والرغبة التوكل والاناابة هذه عباداة قلبية في القلب - [00:05:16](#)
وعباداة على الجوارح والاعضاء كالصلاة والصيام والجهاد والصدقات هذه عباداة عملية يؤديها الانسان ببدنه واعضائه ويتحرك فيها
فجميع انواع العباداة لا تصلح الا لله جل وعلا وهي حقه على عباده - [00:05:40](#)
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه هو لا يشرك به شيئا هي
حق لله لا يجوز ان تعطى لغيره - [00:06:10](#)
ممن لا يملك نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا
ظرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:06:28](#)
اذا كانوا لا يملكون لانفسهم فكيف يملكون لغيرهم فهذا من ضياع العقول والافكار تلاعب الشيطان لبني ادم هو الذي يدعوهم الى
الشرك ويدعوهم الى البدع ويدعوهم هو الشيطان يريد ان يخرجهم - [00:06:53](#)
عن طاعة الله عز وجل كذلك شياطين الانس الذين يدعون الى البدع والى الشراكيات والى الخرافات الشياطين على قسمين. شياطين
الانس من بني ادم شياطين الجن من ذرية ابليس وكلهم يتفقون على اظلال الناس واغوائهم - [00:07:17](#)
وصرفهم عن طاعة الله فيجب على العباد ان يحذروا من هؤلاء وان يتجهوا الى داعي الله سبحانه وتعالى الله يدعو عباده الى دار
السلام الى الجنة يدعوهم ليغفر لهم والشياطين من الجن والانس تدعوهم الى عذاب الله والى السعير - [00:07:44](#)
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير هذا قصده ان يدخل بني ادم النار هذا قصده ومن
العجب ان بني ادم او كثير من بني ادم يطيعون عدوهم - [00:08:13](#)
ويتركون طاعة ربهم يتركون طاعة ربهم الذي يريد لهم الخير ويريد لهم الجنة ويريد لهم المغفرة ويريد لهم الرزق ويطيعون عدوهم
الذي يريد لهم الضرر ويريد لهم العذاب ويريد لهم النار - [00:08:38](#)
ويريد لهم الفساد يطيعونه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم لكن
تعمل عقول تنتكس تزيف تبل فتتجه الى هذا الاتجاه السيء الخبيث الضار - [00:09:01](#)
وهي لا تشعر تظن انه خير يزين لها زين لهم سوء اعمالهم بين لهم لبس عليهم الناس يحتاجون الى بيان ويحتاجون الى دعوة
ويحتاجون الى تعليم يحتاجون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:35](#)
والا فان الشيطان يستولي عليه. شياطين الانس والجن اذا تركوا استولى عليهم عدوهم من شياطين الانس والجن فلا بد من الجهاد
الجهاد باللسان والجهاد بالقلم والجهاد بالسيف لابد من انواع الجهاد كلها - [00:09:57](#)
نعم فلا يحب سواه وكل ما يحب غيره فانما يحب تبعا لمحبتته وكونه وسيلة الى زيادة محبته ولا يخاف سواه ولا يرجو سواه ولا
يتوكل الا عليه ولا يرغب الا اليه ولا يرغب الا منه. ولا يحلف الا باسمه ولا ينذر الا له ولا يتاب الا اليه - [00:10:20](#)
ولا يطاع الا امره ولا يتحسب الا به ولا يستعان في الشدائد الا به. ولا يلتجأ الا اليه ولا يسجد الا له ولا يذبح الا له وباسمه ويجتمع
ذلك كله في حرف واحد - [00:10:45](#)
وهو الا يعبد وهو الا يعبد الا اياه. بجميع انواع العباداة فهذا هو تحقيق شهادة ان لا اله الا تعبدوا الا اياه اي امر سبحانه قضاء يعني امر
الا تعبدوا الا اياه كما قال تعالى وما امروا - [00:11:02](#)
الا ليعبدوا اله واحد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا هو الامر الذي امر به العباد الشيطان له امر والله جل وعلا له امر
الله امر بعبادته - [00:11:24](#)
ونهى عن الاشراك به الشيطان بالعكس يأمر بالشرك وينهى عن التوحيد وليس المراد بالشيطان شيطان الجن فقط. لكن شياطين
الانس اشد ولذلك قدمهم الله بالذكر على شياطين الجن لان شياطين الانس يخالطوننا ونراهم - [00:11:45](#)
ويتظاهرون لنا بالاخوة والمحبة ونراهم من جنسنا ويجلسون معنا ويتحدثون معنا اما شياطين الانس ما نراهم لكن يزينون بالقلب

ويشبهون على الناس وهم لا يرون انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه - [00:12:12](#)

فشياطين الناس اخطر على البشرية من شياطين الجن ولذلك يجب الحذر منه نعم ويجتمع ذلك كله في حرف واحد وهو الا يعبد الا اياه بجميع انواع العبادة فهذا هو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله - [00:12:35](#)

ولهذا هو تحقيق شهادة اللائمة وليست كلمة ليست لا اله الا الله كلمة تقال باللسان لو كان الامر كذلك لما شق على الناس امرها لكن لما كانت كلمة ثقيلة تحتاج - [00:12:56](#)

هي خفيفة على اللسان لكنه ثقيلة في العمل تحتاج الى التزام تحتاج الى تقيد بها تحتاج الى ان تصرف جميع العبادات لله تحتاج الى ان يترك الشرك كله هذا صعب الا على من وفقه الله - [00:13:15](#)

فهي وان كانت خفيفة عن اللسان لكن لكنها تتطلب من الانسان تتطلب امورا عظيمة فاذا قال لا اله الا الله فانه يجب عليه ان يلتزم بمعناها وان يعمل بمقتضاها حتى يكون حقق هذه الكلمة - [00:13:35](#)

اما انه انه يقولها بلسانه فقط هذا لا يجدي شيئا ولو ردها وكررها فالذين يقولون لا اله الا الله ويكثرون لهم اوراد صباحية ومسائية ولكنهم يدعون غير الله يدعون الموتى والقبور والاضرحة - [00:13:59](#)

ويستغيثون بهم هؤلاء ناقضوا لا اله الا الله ابطلوها وجمعوا بين متناقضين من حيث لا يشعرون يقول لا اله الا الله ثم يقول يا علي يا حسين يا عبد القادر يا فلان اغثني - [00:14:22](#)

هذا تناقض انه يتلفظ بلا اله الا الله ثم يدعو غير الله اذا ما معنى لا اله الا الله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للمشركين قولوا لا اله الا الله - [00:14:44](#)

فهموا معناه وابوا ان يقولوها لانهم يعلمون ان كلمة تحتاج الى التزام قالوا اجعل الالهة الها واحدا المشرك المشركون فسروا لا اله الا الله تفسيراً واضحاً ان معناها ان يجعل الالهة الها واحدا لا يعبد غيره سبحانه وتعالى. وهم لا يريدون ذلك يريدون ان يعبدوا اللات والعزة - [00:15:02](#)

والاصنام فابوا يقولوا لا اله الا الله لانها تقتضي منهم ان يتركوا عبادة الاصنام وهم لا يريدون ان يتركوها فجعل الالهة الها واحدا. انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله - [00:15:28](#)

يستكبرون ويقولون ائنا لتعرفوا الهتنا لشاعر مجنون الرسول صلى الله عليه وسلم انه شاعر وانه مجنون وهم لا يريدون انهم يتركون عبادة الاصناف اما لو كان المراد انهم يقولون لا اله الا الله بالسنتهم هذا سهل - [00:15:49](#)

ويبقون على عبادة الاصنام لكنهم عرب فصحي يعرفون المعنى يقول ان هذه الكلمة ما هي ما هي بعبث ولا لعب وانما هي كلمة لها معنى وان من قالها يجب عليه ان لا يعبد الا الله. وان يترك عبادة ما سواه - [00:16:11](#)

لذلك ابوا يقولون واصروا حتى قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل حتى يكون الدين كله لله. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:16:32](#)

فاذا ابى الكافر وابى المشرك ان يجيب الدعوة وابى ان يعبد الله فانه يقاتل لاجل ان لا ينتشر الشرك في الارض لان اهل الشر نشيطون في نشر الشرك ونشر الشر - [00:16:51](#)

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله نشيطون في كل زمان اهل الشر دائما عندهم نشاط لان الشيطان يدفعهم اما اهل التوحيد عنده كسل الا ما شاء الله لان الشيطان يخذلهم - [00:17:09](#)

ولان العمل يحتاج الى صبر ويحتاج الى قوة والنفوس تريد الكسل وتريد الخمول وتريد الراحة فاهل الشرك نشيطون في شركهم وشركهم اما اهل التوحيد فالغالب عليهم الضعف والكسل وطلب الراحة - [00:17:30](#)

الا من شاء الله من عباده المخلصين الذين جاهدوا في الله حق جهاده وصبروا وبذلوا دماءهم واموالهم في سبيل الله عز وجل واثروا الآخرة على الدنيا نعم ولهذا حرم على النار من شهد ان لا اله الا الله حقيقة الشهادة - [00:17:56](#)

حرم الله على النار من قال لا اله الا الله ما هو بس يقولها من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله بهذا القيد وذلك في حديث عثمان

ابن مالك - 00:18:20

رضي الله عنه عتبان ابن مالك الانصاري صلى الله عليه وسلم الى بيته وصنع له طعاما وجاء معه بعض اصحابه فلما جلسوا قال صلى الله عليه وسلم اين ما لك بن الدخشم - 00:18:38

مرحبا فقال رجل من الحاضرين انه منافق انه منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا اليس قد قال لا اله الا الله فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي - 00:19:02

بهذا القيد يبتغي بذلك وجه الله وفي الحديث الاخر من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه كفر بما يعبد من دونه. اما انه يقول لا اله الا الله فقط ولا يكفر بما يعبد من دون الله - 00:19:26

هذا لا تنفعه لا اله الا الله كذلك من قال لا اله الا الله وهو لا يبتغي بذلك وجه الله لا تنفعه. المنافقون يقولون لا اله الا الله لكنهم لا يبتغون بذلك وجه الله. وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:19:47

لأنهم ما يبتغون بذلك وجه الله وانما يريدون ان يعيشوا مع الناس ويسلم من القتل فهم آآ اسلموا ظاهرا ولكنهم كفار في الباطن لا يريدون وجه الله عز وجل اليس المقصود هو التلطف بلا اله الا الله فقط - 00:20:03

المقصود التلطف والعمل بها وهي كلمة عظيمة تجمع كل الدين كل الدين يجتمع بهذه الكلمة لا اله الا الله نعم ومحال ان يدخل النار من تحقق بحقيقة هذه الشهادة وقام بها - 00:20:24

اي نعم. كما قال تعالى والذين هم بشهاداتهم قائلون يعملون بها شهد ان لا اله الا الله فانه يعمل بها. وفي الآية الاخرى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:20:44

يعلمون معناها ويعملون بها بهذا القيد. اما انه يقول لا اله الا الله وهو لا يعلم معناها هذا لا تفيد شيئا لازم يتعلموا وش معنى لا اله الا الله نعم - 00:21:02

فيكون قائما بشهادته في ظاهره وباطنه في قلبه وقاله ملتزم يعني قائم يعني ملتزم بها في جميع اعماله. نعم فان من الناس من تكون شهادته ميتة اي نعم ميتة لانها مجرد لفظ - 00:21:20

يقولها وهو لا يعلم معناها ولا او يعلم معناها لكن لا يعمل به ويدعو غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله هذا يقولها كلمة ميتة ليس لها روح وليس لها معنى. فلا تفيدوا هذه الكلمة - 00:21:39

والا كثير من من القبوريين يقولون لا اله الا الله في وقتنا الحاضر لانهم اما لا يعلمون معناها واما انهم يعلمون معناها ولكن لا يعملون به اما المشركون الاولون فعلوا معناها وابوا ان يقولوها - 00:21:59

يخشون من التناقض ولهذا يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا خير في رجل كفار قريش اعلم منه بمعنى لا اله الا الله نعم ومنهم من تكون نائمة اذا نهت انتبهت. نعم. احسن الله اليك - 00:22:20

فان من الناس من تكون شهادته ميتة. اي نعم. ومنهم من تكون نائمة اذا نهت انتبهت منهم من تكون ميتة ما فيها غيره ولا يطيع انه يتحول عما هو عليه - 00:22:41

مثل ما عليه عباد القبور ما يطيعه تحولون عما هم عليه ويقولون هذا هو الاسلام وهذا هو الدين وانتم خوارج يقولون لا اله الا الله ويدعونني للتوحيد يسمونهم خوارج ولا يطيعون يتحولون عما هم عليه - 00:22:55

واهم شي عندهم بناء الاضحة وكل ما مات ميت بادروا بالبنا عليه. اذا كان من اهل العلم او من او من السلاطين او يبنون عليه على طول. واللي ما يبنى عليها زمانه قيمة - 00:23:15

هذا يقولون من حقه علينا اننا نبني عليه ولا لا من حق هذا الميت علينا اننا نبني عليه مسجد ونبني عليه بنية وجابدين في هذا العمل ولن يستطيعوا ولا يطيعون يتحولون عما هم عليه. ويقولون هذا هو الدين. وانتم كفار وخوارج. تدعوننا الى ان نترك - 00:23:31

الاولياء والصالحين هكذا يقولون فهم متمسكون بما هم عليه بل انهم يجاهدون دونه ويبدلون دماءهم واموالهم مثل اخوانهم من المشركين الامر خطير جدا وبلانا اكثره من الذين ينتسبون الى الاسلام ولا يحققونه - 00:23:56

او لا يخطر علينا من الكفار الكفار معروف انهم كفار وانهم مشركون لكن هؤلاء يدعون الاسلام ويخدعون الناس وان هذا هو الدين ويدعوني ليه هذا الاخطر من الكفار نعم ومنهم من تكون نائمة اذا نبت انتبته. النوع الثاني ما هي بميتة لكنه نائمة ما ما حركها ولا تنبه لها - [00:24:19](#)

هذا اقرب الى الحق. اذا نبه يتنبه فرق بين النائم والميت ليس ما في رجب الميت ميت لكن النائم يمكن يستيقظ ويمكن فلذلك الذي اذا دعي الى الحق قبله هذا نائم - [00:24:49](#)

نبت وتنبه ومنهم من تكون مضطجعة نعم يعني ما هو بنايم لكن مضطجع يعني كان متكاسل عنده كسل نعم ومنهم من تكون الى القيام اقرب تنشط يعني قريب الى الحق - [00:25:10](#)

فالناس ما هم بواحد المخطئون والمخالفون ليسوا على حد سواء منهم احد ما في رجاء منهم احد النائم اذا ايقظته استيقظ منهم احد مضطجع اذا نشطته قام على طول وعمل - [00:25:31](#)

فهؤلاء فيهم رجع وهؤلاء هم الذين يدعون ويطمع فيهم. نعم اما اولئك الذين ماتوا هؤلاء يحتاجون الى جهاد بالسيف بالسيوف بالسيوف نعم وهي في القلب بمنزلة الروح في البدن اي نعم لا اله الا الله في القلب في منزلة الروح في البدن - [00:25:49](#)

كما ان البدن لا يمشي الا بالروح كذلك القلب لا يمشي الا بلا اله الا الله نعم وروح ميتة وروح مريضة الى الموت اقرب. وروح الى الحياة اقرب. نعم. وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن - [00:26:15](#)

نعم. وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا الا وجدت روحه لها روحا فحياته الروحي بحياة هذا الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:26:32](#)

يعني اذا مات على الشهادة دخل الجنة اذا قالها بايمان اذا قالها بايمان ويقين ومات عليها دخل الجنة اما من يقولها بمجرد لفظ فقط وهو مقيم على الشرك فانها لا تنفعه لا اله الا الله - [00:26:52](#)

نعم فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها نعم. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيها نعم. وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب فيها. نعم. فمن عاش على تحقيقها والقيام بها فروحه تتقلب في - [00:27:11](#)

جنة المأوى وعيشه اطيب عيش. قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فالجنة مأواها. مقام ربه خوف خاف من الله هذا مقام ربي ونهى النفس عن الهوى - [00:27:30](#)

منع نفسه من ان تتبع هواها وتاكل الكفر والشرك والمعاصي والشهوات منعها من ذلك هذا ما هو بسهل هذا ما هو بسهل انك تمنع نفسك من هذه الامور تحتاج الى صبر يحتاج الى ايمان يحتاج الى علم - [00:27:49](#)

نعم فمن تحقق فيه هذا فان الجنة هي المأوى هي مأواه في الآخرة نعم فالجنة مأواه يوم اللقاء وجنة المعرفة والمحبة. واما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - [00:28:13](#)

طغى في الدنيا واثر الحياة الدنيا على الآخرة فان الجحيم هي المأوى. مأواه في في يوم القيامة وبئست المأوى نعم الجنة مأواه يوم اللقاء وجنة المعرفة والمحبة والانسان بالله والشوق الى لقائه والفرح به - [00:28:38](#)

ورضى به وعنه مأوى روحه في هذه الدار نعم هو في جنة في الدنيا والآخرة جنة في الدنيا لانه مطمئن مرتاح ومتجه الى الله عز وجل يتلذذ بالعبادة كما قال تعالى - [00:29:05](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنجزيه حياة طيبة ويعيش في هذه الدنيا في حياة طيبة ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان لله جنة في الدنيا - [00:29:27](#)

من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة جنة الدنيا هي ذكر الله وعبادته والانسان بالله عز وجل هذه الجنة في الدنيا بعدها جنة الآخرة الذي لا يدخل جنة الدنيا لا يدخل جنة الآخرة - [00:29:42](#)

نعم الذي ما ذاق محبة الله وطاعته عبادته في هذه الدنيا لا يدخل الجنة في الآخرة نعم فمن كانت هذه الجنة مأواه ها هنا كانت جنة الخلد مأواه يوم الميعاد. نعم. ومن حرم هذه الجنة فهو لتلك الجنة اشد حرمانا - [00:30:05](#)

اي نعم من حرم الجنة في الدنيا وهي جنة العبادة والذكر والاتصال بالله عز وجل والانس في ذكره فانه يحرم من جنة الآخرة لا والاضغار في النعيم وان اشتد بهم العيش وضائق عليهم الدنيا - [00:30:25](#)

الابرار في نعيم وان اشتدت بهم الحاجة في الدنيا والفقر الا انهم في قلوبهم في نعيم وفي راحة والراحة هي راحة القلب ليست راحة البدن ربما يكون الانسان في قصور - [00:30:45](#)

وعلى فرش الديباج والحريز وعنده الذهب لكن قلبه قلق خائف ووجل مضطرب لان ليس فيه ايمان وليس فيه نور فهو ما ينتفع بهذه المظاهر والاموال والمآكل والمشارب لان قلبه قلق - [00:31:03](#)

ما فيه ايمان اما المؤمن فهو في راحة وان كان ما عنده شيء لان العبرة براحة القلب ليست براحة البدن ولهذا يقول بعض العباد لو يعلم الملوك لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه تجالدونا عليه بالسيوف - [00:31:28](#)

فالعباد في راحة وفي جنة وفي نعمة في طمأنينة اما الملوك فهم في قلق وفي خوف وفي ما هي بالمسألة بالمظاهر المسألة بالقلوب نعم والفجار في جحيم وان اتسعت عليهم الدنيا. وان اتسعت عليهم الدنيا - [00:31:54](#)

ما تفيدهم شيء بل تزيدهم شر. نعم قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذا في الدنيا نعم ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذا في الآخرة - [00:32:15](#)

نعم وطيب الحياة جنة الدنيا نعم. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا نعم فمن يرد الله ان يهديه يشرح - [00:32:34](#)

يشرح صدره للاسلام يوسع صدره يذهب عنه الهموم والقلق والوساوس ويطمئن للايمان والطرف الثاني ومن يرد ان يضلّه لان الهداية لها اسباب والظلال لها اسباب. من يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:32:52](#)

فتجد تجد العصاة وان نالوا شهواتهم في هذه الدنيا الا انهم في قلق تجد وجوههم مظلمة تجدهم مستوحشين ينفرون من الناس وتجد عليهم القلق والاضطراب عدم الراحة هم في عذاب وان كانوا يظهر انهم في نعمة هم في عذاب في قلوبهم - [00:33:11](#)

نعم فاي نعيم اطيب من شح الصدر؟ واي عذاب امر من ضيق الصدر وقال تجد العاصي والكافر اشد شيء عليه انك تقول له يا فلان اتق الله كما قال تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:33:42](#)

اشد شيء عليه الدعوة الى الله اشد عليه شيء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشد شي عليه انك تقول له قم الى الصلاة هذا اشد ما عليه صدورهم ما تحمل شيء - [00:34:03](#)

نعم وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [00:34:19](#)

الا ان اولياء الله على كلمة تنبيه واستفتاح اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخوف من المستقبل والحزن على الماضي فهم لا يحزنون على الماضي ولا يخافون من المستقبل - [00:34:35](#)

لأنهم في امان راحة وطمأنين لكن منهم من هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ الذين امنوا وكانوا يتقون مهوب كل من قالها من قيل هذا ولي لله يكون - [00:34:58](#)

ربما يكون ولي للشيطان فاكتر من يقال انهم اولياء الله. الان اولياء للشيطان من من الكفار والمشركين الملاحدة والزنايقة ما هو المسألة انه يقال ولي الله وهو ولي الله هو من اتصف بهاتين الصفتين. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:35:16](#)

ثم بين جزاؤهم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذا هو محل الشاهد. الحياة الدنيا يستبشرون ويطمنون ويرتاحون ويتلذذون بذكر الله وبعبادة الله فهم في جنة كما سبق وفي الآخرة للجنة - [00:35:48](#)

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم نعم فالمؤمن المخلص لله من اطيب الناس عيشا وانعمهم بالا واشرحهم صدرا واسرهم قلبا وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة ولهذا يظهر اثر الطاعة والراحة على وجوههم - [00:36:11](#)

وعلى تصرفاتهم وعلى سلوكهم فرق بين اهل الايمان واهل الكفر فرق بين اهل الطاعة واهل المعصية تجد الفرق بينهم في

السلوك في الاخلاق حتى في في اللون والمنظر تجد المؤمن يستبشر وتجد على وجهه النور الراحة تجد العصاة على وجوههم الظلمة والانباط - [00:36:34](#)

والوحشة من الناس نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم بغياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. حلق الذكر مجالس العلم حلق الذكر هي مجالس العلم - [00:37:03](#)

هذه رياض الجنة يذكرك بالله عز وجل وتبين لك اذا كنت على خطأ ترجع الى الصواب تستفيد منها ما تجهل رياض رياض الجنة لانها توصل الى الجنة قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس - [00:37:24](#)

فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة هذه المجالس هي رياض الجنة توصل الى الله عز وجل. اما مجالس اللهو واللعب فانها مجالس اهل النار واهل العذاب نعم - [00:37:44](#)

ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة نعم الروضة النبوية في المسجد النبوي قال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري - [00:38:02](#)

روضة من رياض الجنة لماذا؟ لان الله انزل فيها العلم والخير والعبادة صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم اصحابه ودعا الى الله عز وجل فهي روضة من رياض الجنة - [00:38:15](#)

لا ومن هذا لذلك تستحب الصلاة فيها تستحب الصلاة في الروضة الشريفة نعم ومن هذا قوله وقد سأله عن وصاله في الصوم اني لست كهيتكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني - [00:38:35](#)

فاخبر صلى الله نقف عند - [00:38:54](#)